

مجلات الأثاث وزينة المنازل تغزو سوق النشر الألمانية

31 | written by TEST1 | أغسطس، 2025



ازداد ولع المواطنين الألمان في السنوات الأخيرة بالتغيير المستمر والبحث عن لمسات جمالية لإضفاء أجواء أكثر دفئا على حياتهم المنزلية، ما أدى لانتشار واسع لمجلات متخصصة بتصاميم المنازل وأثاثها وزينتها.

كما ساهم في هذه الانتشار هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على الولايات المتحدة، التي عملت على إحياء مشاعر البحث عن الهوية والقيم التقليدية لدى الألمان، ما جعلهم يفضلون العودة إلى جدران المنزل الأربعة، وتفضيل المطبخ الفسيح على البارات وشاشة التلفاز المسطحة على دور السينما.

وقد تضاعف عدد هذه المجلات كثيرا في السنوات الأخيرة حتى بلغ ستين مجلة، بعد أن كان لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة قبل خمسة عشر عاما، مما جعل سوق النشر والتوزيع الألماني تصل حاليا إلى درجة التشبع وعدم القدرة على استيعاب أي مجلة جديدة مشابهة.

وبحسب آخر الإحصائيات، فإن عدد قراء هذه المجلات بلغ في ألمانيا عام 2006 أكثر من 11 مليون قارئ ربعهم من النساء، وتمثل الإعلانات مصدر الدخل الرئيسي لهذه المجلات، حيث بلغ صافي أرباحها العام الماضي نحو 344 مليون يورو بزيادة 5% عن عام 2005.

كما شجع انتشار هذا النوع من المجلات الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية الألمانية لإصدار ملاحق منتظمة تتحدث عن الجديد في عالم التصميمات والأثاث والحدائق المنزلية.

ثلاثة مجلات أم واحدة

ويبرر ناشروا مجلات الأثاث والزينة هذا العدد الكبير منها بحاجة سوق الصحافة إليها، حيث إن القارئ

برأيهم بحاجة إلى ثلاث مجلات للأثاث والزينة على الأقل حتى يستقر على قرار نهائي فيما يريد شراؤه لمنزله، بينما هو بحاجة لمجلة واحدة عن برامج الإذاعة والتلفزيون.

وقالت رئيسة تحرير مجلة "أرشيتكتور أوند فونن" بربارا فريدريش "نحن نلبي رغبات قرائنا بالخروج من طابعهم المنزلي المحدود إلى مستويات عالمية أرفع ذوقاً".

ومن جانبه يرى ناشر الطبعة الألمانية من مجلة "هوم آند غاردن" البريطانية ريتشارد كيرليير أن المجلات الألمانية تلجأ كثيراً لاقتباس تصميمات وإبداعات من بيئات خارجية، لأن المجتمع الألماني لم يطور نفسه جيداً في مجال تأثيث المنازل.

وتتنافس هذه المجلات على استقطاب القراء الألمان عبر تصدير أغلفتها بعناوين ملفتة تجذب القراء مثل "صمم منزلاً بأجواء رومانية" و"نصائح عملية لاستغلال المساحات الصغيرة" و"أحدث صيحات الأثاث الجلدية"، و"مطبخ للعمر كله"، و"كيف تجعل حمامك أجمل" وغيرها الكثير.

كما يتخصص كثير من هذه المجلات بمجالات محددة مثل الأثاث التقليدي، أو العمارة والتصميم، أو التصميمات الإبداعية، أو حتى دورات المياه والحمامات وأحواض السباحة وغرف الساونا، وبعضها يختص بالتقنية والإضاءة المنزلية.

وتتجاوب مجلات الأثاث الألمانية مع عوالم الأمنيات المثالية لمواطنيها المحبين للكمال، وتنشر صور منازل مخصصة للعرض فقط وغير مسكونة، بخلاف المجلات الإيطالية والفرنسية التي تجمع بين الأناقة والطابع العملي، وعرض صور لمنازل مأهولة.